

مؤسسة التحايا

قِسْمُ التَّفْرِیْغِ وَالنَّشْرِ

كلمة في رثاء كوكبة من شهداء الجزيرة

تفريغ



■ للقائد : إبراهيم بن حسن بن طالع العسيري



إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار صوتي

المدة : 7 دقائق

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ

كلمة في رثاء كوكبة من شهداء الجزيرة

للقائد / إبراهيم العسيري (حفظه الله)

ربيع الأول ١٤٣٧ هـ - يناير ٢٠١٦ م

مُؤَسَّسَةُ التَّحَايَا

قِسْمُ التَّفْرِيعِ وَالتَّشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد؛

إلى المسلمين عامة، وإلى المجاهدين خاصة، أحسن الله عزائكم وعظم الله أجركم برحيل كوكبة من المجاهدين ومشايخ العلم على رأسهم الشيخ فارس آل شويل الزهراني، والشيخ حامد الحميدي، والشيخ عبد العزيز الطويلعي العنزي الذين قُتلوا صبراً على يد النظام السعودي المجرم.

وإلى قبائل الشهداء الأبية، إلى عتيبة، وقحطان، وزهران، ومطير، وبني شهر، وبني تميم، وعنزة، والدواسر وغيرهم من القبائل التي يضيق المقام عن ذكرهم، عظم الله أجرهم، وجبر مصابكم برحيل تلك الأعلام وأولئك الأبطال الأجداد؛ فقد قُتلوا في موطن الشرف، قُتلوا مجاهدين في سبيل الله.

ذنبهم الوحيد، وتهمتهم التي أُدينوا بها أنهم قارعوا الصليبيين في جزيرة محمد □ في الوقت الذي كانت الطائرات الأمريكية تنطلق منها لتقتل إخواننا المسلمين المستضعفين في أفغانستان والعراق. نعم قُتلوا في موطن شرف وهم على دينهم ثابتون لعقد من الزمان ويزيد. وهم على العهد لم يغيروا ولم يبدلوا، وقد أَرعب الله بهم الأعداء ومرَّغ الله بهم أنوف الصليبيين.

فقد أربكوا خطة أمريكا في الحرب عندما ظنَّت أنها ستقسّم بلاد المسلمين وتنهب ثرواتهم وهي في مأمن داخل قواعدها على ثرى جزيرة محمد □. فرحمكم الله أيها الأبطال، يا من أوقفتمكم مخططاتهم ودمرتهم أحلامهم، فقد قمتم والله بواجبكم على أتم وجه وكنتم رجال المرحلة بحق.

وقد منَّ الله علي أثناء فترة سجنني بمعايشة ومعاشرة مجموعة من أولئك الأبطال الشهداء نحسبهم والله حسيبهم. ووالله لئن استشهدنا لنشهدن أنهم كانوا خيار الخيار، عباداً أحرار. فعن العبادة والأخلاق وطلب العلم لا تسأل وعن العزة والقدوة في الحق والشدة على الأعداء، فكانوا أهلها وأولى الناس بها. وعن النضج والوعي وسعة الإدراك والهمم لنصرة الدين والتسليم لأقدار الله، فهم القدوة المتبعة والنبراس المقتفى، وهم منا ونحن منهم، جمعنا بهم الإسلام والجهاد، وتجرعنا وإياهم غصص البلاء والحن، ونسأل الله لنا ولهم القبول.

نعم أيها الأسرى في سجون آل سعود، أنتم منا ونحن منكم، جرحنا واحد، وقضيتنا واحدة، ومصيرنا واحد. ويعلم الله الذي لا إله إلا هو أننا طرقتنا كل الطرق في سبيل فكاكم، وكم حاولنا مرارًا وتكرارًا، فمنذ الأيام الأولى من قدومي على إخواني الأكارم في يمن الإيمان والحكمة عرضت على أميري الشيخ أبي بصير -رحمه الله- خطة لفكك الأسرى في سجون آل سعود فقال لي أنا أ دعمك بكل ما تريد لأجل ذلك. نعم والله كنا نجاهد طوال تلك الفترة ونحن لم ننساكم. وكنا نتغنى بأسمائكم وقصصكم بين إخواننا ونذكركم بأحسن الذكر ونتمنى أنكم بيننا.

ووالله إن عملية المجاهد أبي الخير -رحمه الله- كان من أعظم مقاصدها إدخال السرور عليكم، والثأر لإخواننا الذين قضوا على ثرى الحرمين. وكان أبو الخير -رحمه الله- يقول قبل أن يذهب إلى تنفيذ العملية والله لأدخلن السرور على قلب إخواني الأسرى في سجون آل سعود. ونحن نقول والله لندخلن السرور على قلبكم بعون الله، وفي عقر الدار، وإن غداً لناظره لقريب.

لقد مضت قرابة العشر سنوات في الجهاد كلها رباط وإعداد ومراغمة لأعداء الدين وأئمة الكفر. خرجنا من الديار ونحن نقول عائدون عائدون لنحرر الأرض من دنس الصليبيين وعملائهم ونكسر قيد الذل والمهانة الذي ضرب على أحفاد الصحابة ونسل الفاتحين.

مضى وقت وجاءت ثورات الربيع العربي، فمن الله علينا بانفراجة وسعة. وتيسرت لنا الفرصة ووفّقنا لأسر نائب القنصل السعودي في عدن فجعلنا رأس مطالبنا هو فكككم. ويعلم الله كم عُرض علينا من المبالغ فأبينّا، وتحملنا تكاليف وعبء الاحتفاظ بذلك القنصل لسنوات مع قلة المأوى وصعوبة الحال وشدة الحرب الأمنية.

وعندما أقفلت في وجوهنا جميع سبل المفاوضات مع النظام السعودي وأصبح بقاؤه عبئًا علينا تواصلنا مع أهله وتفاوضنا معهم على تسليمه، ومع أن قتله كان لنا أحب إلا أننا خشينا أن يمسوكم بسوء؛ لأن المفاوضات كانت باسمكم ولقضيتكم.

أما وقد سُفكت الدماء فإن لنا مع آل سعود شأن آخر بإذن الله.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان، ويا أهلنا في بلاد الحرمين خصوصًا، إن النظام السعودي عبر أبواقه الإعلامية وعبر مشايخ السلطة المأجورين يحاولون صرف الأنظار عن القضية الأساس التي من أجلها قاتل هؤلاء الشباب وقُتلوا. إن قضيتهم هي قتال الصليبيين الذين يحتلون جزيرة العرب، وما بدؤوا جهادهم إلا لهذا الهدف، ولهذه الغاية، وقُتلوا ثابتين على ذلك.

ونحن نقول بأننا بإذن الله سائرون على طريق هؤلاء الشهداء الأبطال، وأنا ملتزمون بالسياسة العسكرية التي رسم لنا خطتها وحبك لنا طريقتها شيخنا أسامة بن لادن -رحمه الله-، صار على دربها خلفه شيخنا أبو محمد أيمن الظواهري طَبَّقها عمليًا أبطال الجزيرة وعلى رأسهم القائدين خالد الحاج وعبد العزيز المقرن وصحبهم من أبطال الجهاد الميامين.

وبما أن هذه الإعدامات أو تلك الاغتيالات لا تنفك أبدًا عن الحرب مع أمريكا، فإننا نقول لأمريكا: أيها الأمريكان، لقد جريتم حربنا منذ مطلع التسعينيات، فكيف وجدتموها؟! ولقد سخَّرتُم كل جهودكم لحربنا ورصدنا عن كُتب، وتعلمون جيدًا كم هي العمليات التي وفقنا الله عبرها لاستنزافكم، وكم هي المحاولات التي لم تتم. تعرفون جيدًا وعندكم الخبر اليقين. فانتظروا وتربصوا إنا معكم متربصون، فوالله لن نترككم ما دام فينا عرق ينبض، والله ناصرنا ومعيننا وهو مددنا وعليه نتوكل وبه نستعين.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين